المستوى الخامس: احتياجات تحقيق الذات: وهو المستوى الأعلى من الحاجات. وترتبط برغبة الفرد في أن يحقق ذاته ويبلغ ذروة إمكانياته عن طريق تنمية واستخدام قدراته والاستفادة منها بأقصى درجة ممكنة من الإبداع.

فروض نظرية سلم الحاجات:

تقوم نظرية سلم الحاجات لـ "ماسلو" على الفروض الأساسية الآتية:

- يخضع إشباع الحاجات الإنسانية لأولوية تعبر عن مدى إلحاح الحاجة؛ فالحاجات الفسيولوجية تجيء أولا في أولوية الاشباع، تليها حاجات الأمن، فالحاجات الاجتماعية، فحاجات التقدير والاحترام الذاتي، فحاجات تحقيق الذات. ويتجه سلوك الفرد إلى إشباع الحاجات الأكثر أهمية وهي الحاجات الدنيا (الفسيولوجية) في سلم الحاجات، ثم ينتقل إلى الحاجات التي تليها في الأهمية (حاجات الأمن)، وهكذا يتم التدرج في سلم الحاجات.
- إشباع الفرد لمجموعة معينة من الحاجات، يترتب عليه بروز وإثارة مجموعة الحاجات التالية لها في الأولوية.
- لا تقوم الحاجة المشبعة بتحريك السلوك، فالسلوك تنشطه الحاجة غير المشبعة.
- عندما يتجه سعي الفرد لإشباع حاجة في مستوى أعلى، فهذا يعني أن الحاجات الدنيا مشبعة لديه نسبيا.
- يؤدي النقص في إشباع حاجة تقع في مجموعة أدنى بعد أن كانت مشبعة نسبيا إلى تحويل اهتمام وسلوك الفرد في إشباع الحاجات التي تعلوها إلى مواجهة النقص المفاجئ في إشباع تلك الحاجة.

- تتوقف سعادة ورضا الفرد على مستوى إشباعه للحاجات، وكلما تدهور مستوى الإشباع تدهورت الصحة النفسية للفرد (عبد المعطي، وشاش، وزكي، ٢٠١٣).

حاجات المعاقين عقلياً

تتعدد حاجات الاطفال المعاقين عقليا كغيرهم من الاطفال العاديين بل إن بعض الحاجات لديهم أكثر إلحاحا منها لدى العاديين نظرا لقدراتهم العقلية المحدودة وشعورهم بالدونية.

والطفل المعاق عقليا له نفس حاجات الطفل العادي، ومنها الحاجة إلى أن يكون محبوبا ومرغوبا فيه، والحاجة إلى الاحساس بالأمان، والحاجة الى أن الانتماء للآخرين، وأن تكون علاقته بهم طيبة.

ومن أهم الحاجات النفسية التي تحتاج الى اشباع عند الطفل المعاق عقليا الحاجات الاتية :

١ـ الحاجة إلى الأمن:

الحاجة إلى الشعور بالأمن من أهم الحاجات لدى الإنسان؛ فبدونه لا تستقيم الحياة، ولذا امتن ربنا على قريش بنعمة الأمن بعد نعمة الإطعام من الجوع التي لا قوام للحياة بدونها ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (قريش، ٣، ٤)، ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ (العنكبوت،٦٧)

وهناك كثير من العوامل التي تهدد أمن الفرد، ومنها النقد والعقاب والتهديد وعدم وجود سياسة ثابتة في المعاملة. ويحتاج الأطفال من الناحية النفسية أول ما يحتاجون إلى الشعور بالأمان العاطفي، بمعنى أن يشعروا أنهم محبوبون كأفراد ومرغوب فيهم لذواتهم وأنهم موضع حب